أرض الزيتون

خواطر مجمعة

تحت إشراف:

كيان ديسمبر للنشر الالكتروني

أرض الزيتون

خواطر مجمعة

تحت إشراف:

ديسمبر للنشر الالكتروني

من إبداع الكاتبات:

-هدى عبد اللطيف "رتيل"

-بسملة طه

-الاء ناصر "سفيرة الأقصى"

-خديجة الشابرة

-بشرى يونس "أُنس الزمان"

-كاذية

"مُنْزَوٍ مَكْبُولْ"

هناك تنميق في قصتنا، يحكى أننا نهبنا أرضهم، وسحقناهم، لكن ليس دائما كل المُقال حقيقة، هم من نهبوا أرضنا، وحطموا بيوتنا، نحن تحت الركام، وهم في المطاعم، هناك جَلَبَة من حولي، أصوات كثيرة تناديني، أخاف النهوض فأدرك ما يحدث، أخشى الحقيقة، أخاف النظر إلى حولي، أخاف ألا أجد أمي بجانبي، أخاف كثيرًا، هناك ركام حولي في كل مكان، لقد قُصفت جميع البيوت، اسمع صرخات الأطفال، هناك أمهات تستغيث، استشهد الكثير والكثير، ودماء في كل الأنحاء، نهضت من بين الركام لعلِ أعثر على عائلتي، أين هم؟!

لا أرى أحدٍ منهم، هل نال أحدهم الشهادة؟!

هل كانت الجنة لأحدهم هدية؟!

وجهي ملطخ بالأتربة، شعرتُ كأن صخرةً وقعت على رأسي، أهرول بين الركام لأجدهم، كأني شخصٌ مَكْبُولْ اليدين، ازحف على الطريق لعلِ أجدهم، توقفتُ فجأةً، كانت اللَّوعَة هي شعوري في تلك اللحظة، شعرتُ كأن سّديم من المياه يُسكب عليّ، ها هي عائلتي أمي، أخي، أبي، أختي أمام عيني، ركضتُ بأقصى سرعة لدي، أُنادي بصوتٍ سَامِق، لا يوجد رد كأني مَأسُور في الصحراء ينادي، لا يقف عن النداء، ولا يسمعه أحد، كنت أقف بينهم محيرة بين السعادة والحزن، هل أسعد لأن عائلتي من ساكني جنة الخلد؟! أم أحزن لفراقهم؟!

توقفتُ عن البكاء فجأة كأني أدركتُ أنه لا يأتي بنتيجة، ففرتُ إلى طريقٍ يأتي بالنتيجة، فدعوتُ اللَّه وأنا ألح في دعائي وأقول" اللهم نصرًا قريبًا يشفى بثّنا "

فاللهم الرجاء بك أن تنصر إخواننا الفلسطينيين

-هدى عبد اللطيف " رَتيل"

" الأقصى الحبيب"

تفيض العين دمعًا لمجرد أن تكون بجانب فلسطين كلمة حرة، أنها الأغلى والأجمل على القلب حقًا، أن نكون في تلك الليلة نرى المسجد الأقصى المُبارك يسجد فيه ملايين المسلمين يقِيمون الصلاة فيها، وكأننَا فقدنا روحًا ثم عادت تهرول إلينا أنها مازالت موجودة، بعد مرور أعوامٍ وأعوام نرجع لنقول مرحبًا بالأقصى الحبيب حرة لا يقربها إلا المتطهرين، نقول مجددًا الله أكبر من المسجد الأقصى المُبارك، لنقول سنحيَى بعد كُربتنَا رِبيعًا كأننَا لم ندق بالأمس مُرًا، لنسجد فيها مطمئنين ندعو الله بكل ما في القلب، مع فرحة كبيرة يتبقى لنا فقط أيامًا معدودة في الدنيا، لا ننسى أن كلمة حرة تعنى اقتراب انتهاء الموعد في الدنيا، لِنَيل جَائِزة نسعى مِن أجلها منذُ خلقنا حتى آخر أنفاسنا، ولكن يهون كل الذي لا يهون لرؤية وجه ربنا الكريم، ويهون كل شيء لحرية مسجدنا الأقصى المُبارك

فاللهم قبل الرحيل صلاةً في مسجدك الأقصى المُبارك، نغتسل بها من ذنوبنا، اللهم اللّهم آمين

هرولوا إلى التوبة فإن النهاية على مقربةٍ منكم

- هدى عبد اللطيف " رَتيل"

قم وتحدث عن بلدك، تلك الحضارة المندثرة، تحدث عن ظلم بشر مثلنا، يخشى الجميع قربهم، خلفهم دولة عالمية، ساعدتهم في نهبنا، دول خَرَّاص، ما تبقى منا سوى أطلال محطمة، جميعنا أسرى لهم، صوتنا سامق، لكن لا يسمعه سوانا، ظننا أن هناك من ينجدنا، لكن هناك غُصَّة بَرَم فينا

-هدى عبد اللطيف " رَتيل"

خذلتُ مثل فلسطين بالعرب، دمرت مثل بيوت غزة، ونهبت مثل أراضي الزيتون، هربت مثل فرارهم للجنوب، صدمت مثل تلك القنابل التي قطع طريقهم إلى الموت، قتلت مثل أطفال غزة، وحرقت مثل قلوب أمهاتهم

-هدى عبد اللطيف " رَتيل"

" فيض مشاعر"

كنت مشتتة في تفكيري؛ عن أي منهم أكتب؟!

عن حكام العرب، أم عن الاختيار المشتت، فوجدت أن المزيج بينهم أفضل، رأيت في الصورة قلوب الحكام العرب تُهدم أمام عيني، أطفال تقتل، نسوة تغتصب عرايا، رجال تقتل، وكأن شيئا لم يحدث، حكام بلاقلوب يعيشون في عالم غير عالمنا، غلبت عقولهم على عواطفهم، يتحدثون يوميًا عن حقوق الإنسان، ولكن أيُّ إنسان يتحدثون عنه؟ هل يتحدثون عن إنسان حمل أطفاله في كيس بلاستيكي ممزقين؟ أم يتحدثون عن إنسان ظل بلا مسكن لسنين ؟

لأخبرك أنا؛ يتحدثون عن إنسان يعيش في رفاهية ولكن زادت أسعار المؤن عليه، ولكن ذاك البريء الذي يعيش بلا مسكن، مأكل، مشرب، ملابس في البرد والمطر؛ إنه ليس إنسانًا، إنه لا شيء بالنسبة لهم، أي حقوق تتحدثون؟

نحن نموت في كل دقيقة ألف مرة دون جدوى منكم، ماذا تنتظرون؟! هل لهذه الدرجة خلقتم دون قلوب؟

أتعلم مهما كان صوتي عاليًا لن يسمعه أحد سوى جدران غرفتي، فلماذا أتحدث وأنا أعلم أني سأموت ولن يسمع صوتي أحد؟ اختيار الصمت أفضل بكثير من الحديث دون جدوى.

-هدى عبد اللطيف " رتيل"

لَيس كُل الحُب الحقيقي هُوَا حُب الأشخَاص فقط دون رؤيتها، يوجد من يحب أرضا ويعشقها دون ان يراها أو يسكن بِها.

أرض تحمل العديد من وسائل السلام والأمان، (فلسطين) جمالها يجذب الجميع لها، تصور الجميع مدى جمالِها، ولكنها أجمل مما يتصورون. أرض أحبها من لم يسكنها، وعشقها من سكنها. أرض بها أفضل المساجد (المسجد الاقصى)، الذي يعنى لهم الكثير ويعشقونه بجنون ويعشقون الصلاة به، ويخافون عليه من أي أذى

وزارها أفضل البشر (سيدنا محمد ﷺ)، الذي يتخذونه قدوة لهم ومن يأخذهم الى طريق السلامة، ومن يرشدهم للإيمان وينير قلوبهم بنور الاسلام. أرض زُرع بها أجمل نبات (نبات الزيتون)؛ التي تعتبر لِجميع أهالي فلسطين مصدر قوة وصمود لهم وتربطهم رابطة قوية بالأشجار التي تُزرع بها، نظراً لبطء نموها، وطول عمرها، وقال الفلسطيني ياسر عرِفات "جئت إليكم وأنا أحمل غصن الزيتون في يدي، وفى الاخرى بندقية الثائر فلا تسقطوا غصن الزيتون من يدي " وهذا يدل على أن غصن الزيتون رمز صمود الفلسطينيين. أرض يسكنها أهل يحبون بعضهم، ودوماً يتمنون الخير لبعضهم، لا يعلمون ما يعنى حقد او حسد، أهل تربوا على الاسلام وساروا على منهج نبيهم، أهل واجههم مصاعب كثيراً ولكنهم صمدوا للنهاية ووقفوا مع بعضهم وسينتصرون يوماً بأذنه، هم أهل أحبوا بلادهم بإخلاص ومن أعماق قلوبهم. أهل فلسطين علمونا أن الحب ليس اقوال بل أفعال، وليس الحب حب الاخرين بل هوا حب ارضهم أيضاً.

سكنوها وعشقوها وتحملوا معاً المصاعب، ونحن نعشقها ونتمنى أن ندخلها يوماً، ونتمنى لها السلام دوماً.

دامت أرض العزة والكرامة دامت بلادنا العريقة التي يسر حُبها بعروقنا، دامت لنا ولأهلها فخراً دمتي فخرا يا فلسطيني.

-بسملة طه

«وذات يوم كنوا يتجولون بين شوارع أراضيهم، ثم أصبحوا يحلقون في سماء جناتهم »

فلسطين، أتصدقيننى إن قلت لك أن من فدوكي بأرواحهم وقلوبهم هم أطفالك. أطفالك الأبرياء، صنعوا حربا من أجلك، لم يستطيعوا الدفاع عنك بالسيوف فدافعوا بأرواحهم، صمدوا كثيرا لكى يسترجعوا ارضهم ولكن صعقت قلوبهم سيوف من نيران، اشتعلت بهم للهلاك، لم يتحملوا رؤيتكِ تنهارين يوما بعد يوم ويبقون هم بخير، فضلوا رحيلهم من أجل لا يروك ونت في هلاكك، ليس لانهم لا يستطيعون الدفاع عنك؛ ولكن لأن الصواعق التي تنزل في، منتصف بلاد العزة لا تدمر أهلها فقط بل تدمر قلوب أطفالك، تلقى النيران في منتصف بلادك وفي منتصف قلوب أطفالك، تقسم قلوبهم أجزاء لا نهاية لها، تبكى أعينهم دماً بدل من قطرات الماء، لا ذنب لهم في كل هاذا، ولكن حبهم لك جعلهم يضحون بأرواحهم وأحلامهم وأهلهم وطفولتهم،.

•كانوا أطفالك ملائكة الأرض وأصبحوا عصافير الجنة.

-بسملة طه

"أرض خُلِقت للسَلام ولم تَرى السَلام يوماً"

أَرض تَتمنى للجمِيع السَلام، وهم يتمنون لهَا الهَلاك، تحول قُلوبِهم المنكسرة اِلى ُقلوب مزدهرة، وهم يُحولِون ازدِهارها إلى دمار، ماذا فعلت لِتنَال كُل ذلك؟ هل يَستحق من يَنشُر السلام يَنال الهلاك؟

لِما لم يُحبوا جمالها؟!

إنها جَميلة جِداً جَمالها يتخطى الخَيال.

من يراها يُحِبُها، ومن يَسمع اسمها يرتاح قلبه، ومن يَدخُلها يتمنى عدم الخُروج منها. أحرف اسمها أجمل أحرف تُذكر. تُحب أهلها، وأهلُها يعَشقُونها.

من لم يسكن فيها يتمنى ان يزورها يوماً، او إن لم يَسكنوا فيها فَقد سكنت قلوبهم.

تُمطِر عَليِها من السَماء مياه السَلام، ويَلقون عليها من الأرض نِيران الهَلاك.

أقسم أنها بُلاد لا تستحق ثانية عذاب وتستحق أعواماً لانهاية لَها سَلام وأمان.

فلِما َسعوا لِهلاكِها ، إنها بِلاد السَلام وليس الهَلاك...

ليت هلاكها يَزول ويَعود لها سَلامُها، وجمالها وحُريتُها، الذين سلبوا مِنها ظلماً..

-بسملة طه

فلسطين

لن تدوم الأيام الثقال سينتهي كل هذا وتعودي لأهلك حرة مجداً
فأنت من بدايتك حرة وستضلين حرة

وأي كان من يحاول تدميرك فسوف يفشل أعدك بذلك.. إن كانت لهم قوة وجنود فلك رب وعدك بتحريرك وارجاع الأرض لبلادها

لا تقلقي ربك لن ينساك واهلك لم ينسوك أيضاً ونحن جميعا معكِ

دومتِ لأهلك فخراً وحباً دومتِ أرض العزة دومتِ لهم أماناً
وموطنناً مهما ساءت الأحوال

أعدك بأن يكون الخبر الذي يهتز به العالم ذات يوم بأمر من الله
من ثلاث كلمات «تم تحرير فلسطين»

ستضلين حرة في قلوب اهلك وقلوبنا يا فلسطيني.

-بسملة طه

«سَتبقين جميله وان تَحولت زهُورِك رماد»

ذات يوم كنتِ تتمتعين بالأمان والسكينة، كانوا أطفالكِ يتجولون بين شوارعكِ مُبتسمين، ورجالكِ يذهبون إلى عملهم مطمئنين، ونسائك، يحمون بيوتهم وأطفالهم، كانَ مسجدكِ أغلى ما يملك أهلكِ، ومنازلهم، بيوتهم الثانية، كانت شوارعكِ دوما تعلو بها ضحكات أطفالك، وهمسات نسائِك، كَان جمالكِ، مثل: جمال ازهار البستان، مزدهرة بألوانها، وتسكنها رَائِحتها الطيبة، لكن؛ بعض الحاقدين لم يعجبهم جمالكِ، فسعوا لتحويل جمالكِ إلى خراب، ولكنكم لا يعلموا أن الجميل يضل جميل لمدى الحياة.

جعلوا زهرتك الجميلة تتحول إلى رماد ليس لها ملامح، ولكن جمال رائحتها مزال دائم وسيدوم للأبد.

-بسملة طه

"أرض العزة"

بلاد عريقة ذو مكانه كبيره بِقلوبنا، فلسطين الحرة، أرض العزة والكرامة، الأرض التي خُلقت؛ لِنشر السلام ولم ترى سلام الحياة يوماً، الأرض التي تشهد كل يوم استشهاد العديد من أبنائها، تفككت بيوتِها وأرضها، ولم يتفكك شعبها يوماً، هم الشعب الذي يتحمل الصعاب؛ من أجل بلاده، هم من ضحكوا بأرواحهم فِداء لِأرضهم، يُحاربونهم بالسيوف وهم يحاربونهم بالدعاء.

هي أرض شهد العالم بأكمله على صعباتها، ولم يفعل أحد شيء، أظهروا حالهم ك الأعمى، عجز عن رؤية المتاعب، سمعوا كثيراً عنها، ولم يتأثروا، اظهروا أنهم جُهلاء وهم يعلمون كل ما يحدث.

لا تحتاج أرض العزة لأحد، فهيا صامده بعزيمه أهلها على النصر، ومناعتهم على مقاومه الصعاب.

"فهي العزيزة، المنيعة، الصامدة، لا يجهلها إلا جاهل"

-بسملة طه

وعن فلسطين أبحر قليلاً:

أسف أيُتها الأرض التي جبلة على المأساة، لم يكن بوسعي أن أنقذك من مرارة ما يصيبك؛ فأنا أدرك جيداً ان الأسى قد بلغ بك الشيء الكثير، بات الألم يرتجف من كل نواحي أرضك؛ أدرك أيضاً أن أطفالك يُودون العيش بسلام يودون اللهو كما يلهوا الصبيان في صغرهم، وأن ينظروا إلى جمال الحياة وان لا يستعذبوا أوجاع الحروب التي تحل بك..

وأدرك ان الأم تود ان ترى الى اعين ابناءها فترى السعادة تشع منها لا الحزن والشتات والضيع...

وأدرك ان تلك التي تحتضن جنينها في أحشاءها تود أن تراه وأن تداعبه بين أحضانها، وربما أخذت المنية روحها قبل أن ترى صغيرها وبات هو يصارع الألم بمفرده،

ولكني أخيراً أدركت أن الله خالقكم، ربكم، كريمكم، مولاكم نعم المولى ونعم النصير، لن يتخلى عنكم في وقت احتياجكم

حاشاه خالقي أن يرد عبداً ناداه وأن يذهب دعاءكم عبثاً.

-خديجة الشابرة

أرض الزيتون

تلك هي البلاد المرهقة التي

تحملت اوجاعاً دون ذنباً منها أنهكها صراع الموت وصراخ اطفال وأنين مرضى لم يكن بوسعها شيء لم تملك مدخراً لتحمي عائلتها ارض سلام رغما انها لم تملك السلام يوماً فالصهيونية نزعت امانهم وسلامهم،

لكني ارى فيهم قوة رغم تخلي الجميع عنهم مازالت ارى في اعينهم تحدياً بأنهم سيقفُ الى الحد الذي يستطيعون لم ارى الاستسلام يحتلهم فهم مسلمون لن ييأسوا وهم يعلمون بما وعدهم الله.!

-خديجة الشابرة

"مؤجات الألآم"

تعصف بنا موجات الأم نحو رياح جافة، ليس لنا القدرة في إحياء بسمه طفيفة على شَفَاهِنا أو شفاه من حولنا!

ما أن يرخي الليل سدوله، ونتهيأ لأخذ بضع وقتٍ من الاسترخاء

فحين ذاك يأبى ذلك اللب تجاوز الآهات التي تترد في قوقعة الأذان.

اصبحت أغزوا الأفكار قبل أن تغزُوني، وأُدنو من الألآم قبل أن تدنو مني،

فأرتطم بالأمواج التي أتلقاها كانت كفيلة بأن توقعني أرضاً،

فأبيت أن أصرخ بكل جنون يحتل داخلي هيهات أن يسقط فتى غُزة أرضاً وأنا من أطلق على ارضي باسم الشموخ والصمود منذُ عصرإٍ قديم..

كلهم رحلوا قبل موعد العناق، وقبل إكمال الكلمة، وحدهم أولئك الضحايا الذين تركونا بغير رغبةٍ منهم، هم فقط من يستحقون دمع اعيُننا وهزيمتنا، وكل هزيمةٍ غير ذلك لا تذكر.

-خديجة الشابرة

"أخشى العزلة رغم أني وقعت بها"

في كل مرةٍ وددتُ الخلود الى أحدِهم لأخبره بكل ارق يحتويني، فيخبرني أن لا داعي للخوف، وأن ما كسر يمكن إصلاحهُ، أو رُبما تعويضهُ بأشياءٍ جديده تماماً، فأطمئن أكثر، فأعود لطبيعتي شاعره بسخافةِ ماكنت أحملهُ من الٍم في جوفي.

لكن لم تكن الحياة بهذه البساطة لم أستطع البوح أبداً

رغم أن حولي كان الجمُوع من العالم يُودون الاستماع لي

لقد كنت أخشى أن تُصيبني العزلة، فأصابتني!

ثم شاءت الأقدار بعد ذلك أن تتوقف عليّ الحياة، وأن تتركني أصارع كل شيء بمفردي وسط مجتمعٍ غفير.

تشتت أفكاري حينها وانتزعت قوتي وارتميت كطفل أبكي ولكني بعيداً عنهم بعيد عن الجميع في عزلتي الخاصة، رغم انهم يحيطون بي من كل اتجاه

لقد سلبت الراحة تماماً بعد أن اختطف املي وذهبت شخصيتي القديمة لم يكن يخطر في بالي ذات يوم بأنهُ ستسلب كل ممتلكاتِ التي أود تحقيقها، كنت على أملٍ أن يبقى كل شيء على ما يُرام، ولكن للأسف أنهار كل شيءٍ امامي، حينها لم يكن باستطاعتي فعل شيءٍ، لقد وقفت بين كل تلك انثى مظلمة معتمة للغالية، بت أشكي وحدانيتي، وحزني في أواخر ليلي، لأني موقنة أن لا شيء سيتغيّر سوى أن أقترب من الله، فـ هو من سيغيّر كل هذا أيقن كثيراً أن شكواي لغيره لا يزيدني الا الماً أكثر، وأن خالقي هو من يخفف عني ويداوي جروحي في كل تعثري..

فـ بك الاكتفاء من كل أذى يمسنا يا لله.

-خديجة الشابرة

"الآهات تتكاثر في كل يوم تتناثر الدماء"

أود معرفة ما يحمله حكام العرب في كل يوم يسمعون أهات أحبائنا الفلسطينيين

تكاد القلوب تتقطع إرباً إرباً، وهي ترى الأطفال الأبرياء ضحايا ملقون في كل ارض.

أود أن أصرخ بكل ما يتسع لي أود أن أخرج كل الم أصابني، وأنا أرى الأحياء يقتلون بدون ذنباً يقترفونه

كرهت كوني عربيه، وأنا ليس باستطاعتي أن أخفف عنهم اي شيء كرهت كوني عربيه وحُكامنا لا يستطيعون رفع الظلم عنهم لم يدافعوا عما يرو من قتل كل هؤلاء الأبرياء،

لم يكونوا لهم العون، ولا السند، لا أدرى ماذا يُحمل في جوفهم، لما لا ينهضون فيحررونها وينصرونها

اود أن أخبركم أن لا تنتظروا منهم ان يمدوا لكم يد العون، اطلبوا العون من الله فهو نعم المولى ونعم النصير

يا أهل غزه أنتم مني، وأنا منكم فأعيذكم بالله من الم يسكن جوفكم، ومن خوف يُذهب سكينتكم، ومن حزناً ينتزع فرحتكم، ومن بهلاء لا يعرفون قدر صبركم، وأعيذكم بالله من أذى يمسكم.

-خديجة الشابرة

أكاد أجزم أن الذي ينبض بين أضلعي قد تشكّل على هيئة خريطة فلسطين.

كُل شيء بداخلي ينبض بــاسمها، كُل شيء يحّن إلى رؤيتها.

روحي عالقة بها

الحنين يأكل قلبي لرؤيتها ومواساة أقصانا الحزين

أود أن احتضنه وأُعبر له عن عشقي له واعتذر له عن كل من خذله

ودت لو كنت اسكنه كي تكف النيران عن أكل قلبي

يا ليتها تعلم كم أُحبها وكم أُحب أن يعود السلام إليها!

_آلاء ناصر "سفيرة الأقصى"

البوصلة لن تخطئ في الطريق.. ستظل تشير إلى فلسطين.

بوصلة روحي أقصد!

أعلم أن الاتجاه تغيّر لكن تالله ان الأقصى قبلة الدين الأولى وستظل فلسطين مسرانا وبوصلتنا

لم نختار أن نذهب إليها لكن هي ذهبت إلى أرواحنا وسكنت في صميم قلوبنا.

أصبحنا مُتيمين بالأقصى الجريح!

_آلاء ناصر "سفيرة الأقصى"

يقولون سلام فـأين السلام فيما يجري؟!

أين الطفولة وأين الشيوخ؟!

سلام! كلمة خُلقت لها كل أرض ولم تعرفها فلسطين؛ فـجميع بقاعها مليئة ب؛ الشهداء، الدماء، الحُزن، الحِصار، السجون، اللؤم، البكاء، والحسرة.

أين السلام والأطفال أشلاء؟

أين السلام والحياة انقلبت رأس على عقب مع أبناء فلسطين!

أين السلام في رؤية الحِسرة والعجز في أعين الجميع!

أ لم يستحقوا السلام؟

أ لم تستحق أن تظهر البسمات على ثغور الأطفال؟

أ لم يستحق الزيتون والنخيل أن يحيّا؟!

_آلاء ناصر "سفيرة الأقصى"

بهيّة المدائن

أعني قُبة مِن رُصاص، وذَهب بِجميع أنحاءها، إنهَّا أقصانا، إنهَّا فِلسطين، والتي تُعني لنا قَضية دينية وإنسانية

في زمن ماتت به الإنسانية، وأصبح رُؤية الأطفال أشلاء أمر عادي لا يَعني شيء لأناس ماتت قلوبهم؛ فأصبحت كالحجارة؛ لكنْ هل يُغير هذا شيئًا في فُرسان القدس؟ والله لم ولن يُغير مِن عَزائمهم، وتَمسكهم بأرضهم شيئًا، ستكون لنا تِلك البلاد العَتيقَة في النهاية أعلم، أعلم أن نصر الله لنا في النهاية، أعلم أن مَن مات مِنهم مات شهيدًا، ومَن عاش عاش كريمًا؛ لكن والله رائحة الخذلان نتنة تَفوح من جميع بُلدان العرب، تقاسموا عُروبتنا، وحجبوا رؤية أقصانا بحدود سخيفة على خريطة؛ لكن حتمًا سَتعود لنا، وستظل فِلسطين عَربية، وسيعود الأقصىُ للمسلمين، وستبقين أنتِ بهيّة المدائن.

-آلاء نَاصر "سفيرة الأقصى".

الزيتون حزين!

يُنادي العرب والمسلمين!

ما زلت صامد لكن إلى متى؟

ألم يحن وقت الجهاد؟

ألم تشتاقوا لرؤيتي؟!

ألم يُحزنكم اغاثة الأقصى كل هذه المُدة؟!

_آلاء ناصر "سفيرة الأقصى"

غزة وما أدراك ما غزة

غزة وصمة عار في جبين كل مسلم عربي وأعجمي

غزة وأن انتصرت فنحن لسنا الا جحافل نامت حين آنت غزة، حين بكت، حين صرخت غزة، حين اشتعلت بالنار، حين تضورت بالجوع، حين اضرمت الخيام مأوى؛ حين نعت اهل الشهيد تلو الشهيد؛ حين بكى اطفال غزة، حين جاع اطفال غزة؛

حين سُدت الطريق في ابواب اهل غزة؛

حين أعلن الاحتلال ان غزة مدانة وصدق العرب تلك الكذبة؛

حين نمنا ونحن نعلم الا نوم فيها؛

نحن تناولنا الطعام، وغزة يحبس عنها قطرات الحياة؛

عجز الاحتلال أن بقطع الهواء عنها، وعجز العرب أن يصدقوا أن هناك من بقي على لأرض فيه نخوة وشهامة يدافع عن الأقصى؟

ماتت غزة، دفنت غزة، استشهدت غزة

ناضلت غزة حتى الرمق الأخير... عاشت غزة العزة، قاومت حتى تعيش

وتموت البطون الصابغة كلها التي تسابقت لمنفعة المحتل

ويل لكم ان كنتم لا تصدقون أن فينا رجالا ما عاهدوا الله...

تباً وتب لمن جاعت اطفال غزة وهم ينظرون فقط

حين قتلت غزة...

حين دفنت غزة...

-كاذية

من مسافة صفر

استمد الشجاعة من سماء الحرية

ما كان للصفر أبجدية

جاء رجلاً من انفاق غزة

على كتفة الأيمن بندقية

وعلى الأيسر نخوة العزة

الصفر لم يعد محور بداية

إنهم أجبروه أن يكون للعدو نهاية

بات العدو يخاف الصفر

مع أنه قبل سبعة يوليو

كان صفر لا يهمه الدراية

اليوم أصبح محوراً للرماة وللرماية

اليوم أصبح فعلاً

فاعله بطل الرواية

الصفر مسافة

لكننا توجناه

هذا اليوم نجماً في الحكاية

-كاذية

كيف تستيقظ الدمعة وهي لم تنم؟

حين أتينا للحياة ونحن نسمع أن فلسطين محتلة وأن اطفالها يقاتلون الدبابة بالحجر.

كبروا وكبر الحجر، والبعض يقول أن المحتل يجب أن يدافع عن نفسه. لن نرد عليكم بأن الكيان ليس له حق؛ بل سوف نترك الجدال، ليحسمها القساميون

-كاذبة

غزة...

مذ تمتمت بحروفها شفتاكِ يا مذيعة الجزيرة وانا انتظر النصر، ما زلت قابعة هنا لكي ارى ما يحدث هناك، لا يعيد لي روح القضية إلا ذاك الملثم

الذي امتطى صهوة فرس الكلمة فذاد بها عن ألف حاكم ومواطن وأمي،

واستل سيف العزة ليغرسه في صدر الخنازير متحنكاً، بارعاً وصادقاً

يتنفس الصعداء كل مواطن عربي شريف يسمع أخبار المقاومة

تتوالى على الآذان كأنها سمفونية عزفوها لحناً جديداً يقره العالم بأسره أنه أجمل صوت واقوى بطولة في مواجهة عدو لدود مدرع يحميها غطاء جوي. لكنها تسقط عندما يخرج قساميناً...

حييتم من رجال،

بل أكاد أجزم ان لا رجال إلا أنتم وبعض من مازال عندهم حمية الدين والشرف.

-كاذبة

"أهل غزة"

إذا سألكم التاريخ عن أهالي غزة: ماحل بهم؟

أخبروه أن تراب وأحجار الديار تعانقت بدماء وأرواح ولحم أهلها وسحقت مع بعض، وأن تراب غزة عُجن بدماء أهلها، وأن تحت كل بيت مهدوم جماجم سُحقت سحقا، أخبروا أجيالكم أن اهل غزة صمدوا في ديارهم ولم يخرجوا منها، وأن العالم كله يشاهدهم وكأنه إحدى افلام هوليود

المرعبة المخيفة، وأن النساء والأطفال شيعت جثثهم أشلاء بدون أسماء

هل يا ترى ستنام الخنازير قريرة العين بعد سفك دماء كل هؤلاء الأبرياء

لا نامت أعين الجبناء

-كاذية

حين نتحدث عن فلسطين فنحن نتحدث عن الأم العظيمة، الرجل الشجاع، الشاب القوي والطفل الأقوى...

عندما نتحدث عن فلسطين نحن نقول عن الفلسطينيين الأشاوس

السود؛ حين نشاور على زميل دراسة من فلسطين نحن نقول: ذاك هو من بلاد العظماء

وبدون شرح الجميع يعرف أننا نعني أنه من فلسطين، نتحدث عن بيت المقدس، حتى الحديث عنهُ بركة، إنه بيت المقدس... الأقصى الشريف

المسلوب من أيدي المسلمين بدون وجه حق وعلى كل مسلم واجب الدفاع عنه وليس الفلسطينيين فقط، نحن جميعاً مسؤولون دون استثناء عن أولئك الأطفال الذي نتمنى أخذهم في أحضاننا، حينما نرى أنهم فقدوا والديهم في الحرب...

العزة شعلة أشعلتها المقاومة الفلسطينية والجهاد في سبيل الله في غزة، طوفان الأقصى هو الرحم الذي تتهيأ لولادة أبطالاً يقودوا أبطال

لخوض آلاف المعارك سوف تتوج بالنص، وترتدي رداء العزة ولن تخلعه ثانيةً.

-كاذية

ثم اقول:

صباح الخير فلسطين، صباح الخير يا غزة، صباح الخير يا مدينة الشهداء!

أجابتني ودمعها يسيل:

اي صباح يا بنت العرب؟

هل تعرفين فجري، صباحي، ظهري، عصري ومسائي؟

فقلت: صواريخ وطائرات، قتلى واشلاء، يبيت أهلك وهم يعلمون علم اليقين أن الشمس سوف تشرق في الغد وقد لا يرون الشروق ولا يصافحون بعضهم البعض. لا أحد يخطط للحياة، الجميع قتلى لامحالة دماءهم مسفوكة والعدو متربص، والبناء مهدوم على رؤوس ساكنيه، ضوضاء، حرائق، صواريخ وأدخنة صواريخ معبأة بالفسفور قاتلة محرم استخدامها... لا اخلاق للحرب العدو

يغزوا ويبطش وشوارع غزة كلها مهددة، وربما يصبح الأحبة والأهل لا يلتقون، لا يدري أي منهم سوف يفقد الآخر فقد يأتي المساء أسود حالك السواد مكلل بدموع أرامل جدد أو أزواج يفقدوا زوجاتهم وأطفالهم، الأرواح تفقد كل ساعة بل كل دقيقة وكل لحظة. القتل هنا!

أين السلام يا دول السلام؟ أين السلام يا عرب؟

انظروا الى أهل غزة الجميع يحسب حساب الموت، ثم قالت لي غزة:

هل ترى في الحياة موت؟

اجبتها وأما أولادك فموتهم حياة، لا تحزني يا مدينة الشهداء لا تدمعي انت العز يا غزة، وأهلك الشهداء، قاومي غزة، قاومي...لله درك بإذن الله منتصرة

سوف تنتصري

-كاذبة

غَزَّة...

فغينها تعني أنَّ غُبَارَ أرواحِ الأعداءِ تحتَ الأقدامِ قدْ دُهس وزياها تعني أن زهورنا قد أنبتت مروية بدمائنا، والتاء تدل على كل هذا فهذه غزة أرض النصر أرض البواسل الشجعان؛ ليست للبيع، ولا لأبنائها البعد فالمكوث فيها إلى الموت؛ فهؤلاء حاولوا أن يمحوا هويةً عربية، أرادوا أن يمسحوا شخصية فلسطينية؛ أنا الفلسطيني دمي عربي، من أنتم؟

ألا تعلمون أن الفرد منا يهزم جماعتكم، والطفل فينا يغلب كبيركم نحن بلدٌ عربي الأصل، فأين أصلكم؟

أنا هويتي معروفة، هويتي لم تكتب بالرصاص كي تمحونها أنتم، بل كتبت بالدماء التي لا تشربها أرض، ولا يمحو أثرها الزمان؛ قتل الكثير منا لكن نحن الغالبون ولو بعد حين، نحن من لنا تاريخ وعز فكيف حالكم يا عديمي الأصل إن كان لكم حالٌ أو تاريخ؟ فكيف يا من دمرتم الحضارة أن يكون لكم بناء؟

فهنيئًا لشهدائنا جنة الخلد وهنيئًا لكم زبانية جهنم في الدارين.

- بُشرى يونس" أُنسُ الزَمَان "

عربيه أنا وأرض العرب أوطاني من فلسطين أنا فهي أمي تعلمنا أن من أراك طعم الذل فلتذقه إياه ومن أذاقك طعم الإهانة أعطه منها، وأن من حاربك في الظلام لأنه جبان حاربه أنت في النور لأنك شجاع، أحارب في النور والأعداء يتربصون من حولي فلا يهمني سوى بلادي وأهلي دخلوا القدس وقتلونا، لكن لا يهم أننا نموت المهم أن نحضر حق الأرض الذي قد ضاع... فكم من شاب لبس ثوب الشهادة قبل ملابس عرسه، كم طفل انتهكت طفولته، كم بكينا بدل الدموع دما، لكن حق الأرض الحرة لن يضيع لا يهم أننا نموت بل المهم ألا نترك أرضنا محتلة عربية، فأنا وأرض العرب أوطاني...

فليشهد التاريخ أن كتب الأرض الحرة لن تنساني.

-بُشرى يونس "أُنسُ الزَمَان "

من فلسطين أنا وبلادي تحيكم السلام، سلام بلا كلام جئناكم نلقي السلام؛ لأننا تمنيناه فالحال يدل علينا وعلى ما أصابنا ومن لم يرى قد سمع استنجاد أطفالنا، صوت آهات الشباب، رعشة النساء، دعاء الشيخ ووداع الأرض التي تروى بدمائنا كل يوم، أين العرب؟ أين أنتم؟ ألم تسمعوا نداءنا؟ ألم تروا مصائبنا؟ ألم يثقب صوت الرصاص آذانكم؟

لكن نحن أسود البشر قادرون على التحمل، فنحن قادرون على كل شيء طلبنا السلام ولم نجده. فليشهد التاريخ على من ظلمنا وقهر أرضنا وذبح نسائنا ولم يعرف معنى الرحمة، كيف سيكون حالهم عندئذ؟ سيكون لهم تاريخ يذكر كيف ذبحوا على ايدينا كالنعاج.

- بُشرى يونس "أُنسُ الزَمَان "

فلسطين...

هي أرض ما عرفت سوى العزة؛ ففيها غزة أرضها مباركة وفيها أولى القبلتين فيها قد عاش أنبياء الله، هي أرض طاهرة ما عرفت النجاسة إلا أن أتى هؤلاء من ليس لهم أصل أو مسمى، من ليس لهم هوية، من لم يعرفوا معنى كلمة إنسانية فهي لم تمر عليهم... لكن نحن أبناء فلسطين، أبناء شرف، أبناء عزة تربينا في غزة فمنا أبو عبيدة وأمثالنا كلها شرف. هل يظنون أننا نغلب أو أننا عن أرضنا نتخلى؟

نحن لو متنا جوعًا سنبقى في أرضنا لكن بشرف حتى يقتضي بنا أبناءنا؛ نحن بلاد ليس فيها أطفال فكلهم رجال من المهد حتى الشهادة.

-بُشرى يونس "أُنسُ الزَمَان"

أتعرفون أنّ الأقصى لو كان يستطيع الكلام لأشبعكم حتى اكتفيتم؟

حتى تتذكروا أنّ كلنا عرب وفلسطين أرض الوطن، وأنّ هذه أرضنا وعِرضنا وبلادنا وأهالينا ومن ماتوا هم إخوتنا! أتعرفون أنّ جدران الأقصى لو كانت لينة لاحتضنت شهدائها ولبكت بدل الدموع دمًا على حال أبناء فلسطين؟

آه وألف آه على العرب، أليس الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين؟ فلا تنسوا؛ فيجب أن نكون في الشدة إخوة، فكلنا أبناء فلسطين وإليها ننتمي وأن موعد النصر قريب والأنصار ما كان علينا غريب فانتصرنا مرات وسننتصر في القادم فصبرًا يا أهلنا فإن النصر موعدنا.

-بشرى يونس "أُنسُ الزَمَان "

تمت الحمد لله

شاركونا آراءكم واستفساراتكم على البريد الالكتروني التالي:

Vincentdecember20@gmail.com

أرض الزيتون

مجموعة خواطر

الى المرابطين والعصاميين، الى الشهداء والنازحين، الى الأحرار روحا المحبوسين جغرافيا ..الى كل الغزيين في بلاد العزة الكرماء، ينقبض القلب لرؤية دمعة طفل منكم يصرخ ألما، يطلب جرعة ماءٍ ويرجو لقمة رغيف كأنها أمنيات مستحيلة تتطلب تحريك جيوش وعشرات الإجتماعات ودراسات وعدة رؤساء في مجلس الأمم الفاسقة حتى يوافقوا عليها بتفكير عميق...

وإلى من يقول أن للإرهابيين أرضا وعدهم الشيطان باستيطانها وامتلاكها، تبا لكل وعودكم وأمانيكم الزائفة وخوفكم من رضيع وطفل في الروضة من أن يكبر ويقتلكم، ومن أم أن تنجب عشرات الأولاد المجاهدين ليقودوا حركات التحرير لاسترجاع ممتلكاتهم التي اغتصبتموها منهم عنوانا ... وعدوانا بعد أن خطوتم بأقدامكم النجسة فوق كل إنسان وإنسانية؛

سيعود الزيتون والليمون والأرض من النهر وإلى النهر حرة أبية.

-ياسمين ضعيف Décembre

تحت إشراف:
كيان ديسمبر للنشر الالكتروني